

بحار الأنوار

[623] وضلع بالفتح يضلّع ضلعا بالتسكين أي مال ومن الاول حديث علي عليه السلام " واردة إلى [أ] ورسوله ما يضلّعك من الخطوب " أي يثقلك. وقال في الطاء [في مادة " طلع "]:
الطلع بالسكون: العرج. وطلعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم. وأخاف طلّعهم بفتح اللام أي
ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم. وقيل: ذنبهم. وأصله داء في فوائم الدابة يغمز منها. ورجل
طالع أي مائل. وقيل إن المائل بالضاد. وقال ابن أبي الحديد: الرواية الصحيحة بالضاد،
وإن كان للرواية بالطاء وجه. [قوله عليه السلام:] " بسنته الجامعة " أي التي تصير
أهوائهم ونياتهم بالآخذ بها واحدة ولا يتفرقون عن طاعة [أ] وعبادته. [قوله عليه السلام:] "
ثم اختر [للحكم بين الناس..] " هو وصية في نصب القضاة. " في نفسك " أي اعتقادك. والباء
في " تضيق به " للتعدية. " ولا يمحه الخصوم " كذا في النسخ المعتبرة على صيغة المجرد
إما بالياء أو بالتاء والذي يظهر من كلام أهل اللغة هو أن محك لازم. والذي رواه ابن
الاثير في النهاية هو " تمحه " بضم التاء من باب الأفعال وقال: في حديث علي عليه السلام
" لا تضيق به الأمور ولا تمحه الخصوم " [قال:] المحك اللجاج وقد محك يمحك وأمحه غيره.
انتهى. وفي بعض النسخ: " يمحه " على بناء التفعيل. وقال ابن ميثم [في شرح قوله:] "
ممن لا يمحه الخصوم " أي [لا] يغلبه على الحق باللجاج. وقيل ذلك كناية عن يرتضيه
الخصوم فلا تلاجه ويقبل [منه] بأول قوله. [قوله عليه السلام:] " ولا يتمادى في الزلة " أي
لا يستمر في الخطأ بل يرجع بعد ظهور الحق. وقال الجوهري: الحصر: العي يقال: حصر الرجل
يحصر حصرا مثل تعب تعباً والحصر أيضاً: ضيق الصدر يقال: حصرت
